

أساسيات التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية

The basics of e-learning in light of the current transformations

* عبابو فاطمة

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، العنوان الإلكتروني fatimaaba98@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/07/30

تاريخ القبول: 2022/06/30

تاريخ الاستلام: 2022/05/15

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ما يقدمه التعليم الإلكتروني في الجامعة، وإبراز أهم إيجابيات هذا التعليم وكذا التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الجزائر. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التعليم الإلكتروني غير مرضي، غياب المهارات التقنية وضعف البنية التحتية، ضعف نشر ثقافة التعليم الإلكتروني والاعتماد على التعليم التقليدي لدى العديد من الطلبة أثر في مخزونهم التكنولوجي، نقص تدريب الكادر التدريسي على التعليم الإلكتروني وعدم الاهتمام بتطوير المحتوى الإلكتروني لدى المختصين.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعليم الإلكتروني، التكنولوجيا، الوسائط الإلكترونية، التعليم عن بعد.

Abstract: This study aimed to shed light on what e-learning offers at the University, highlight the most important advantages of this education, as well as identify the obstacles and difficulties facing e-learning in Algeria.

The results of the study showed that the reality of e-learning is unsatisfactory, the lack of technical skills and weak infrastructure, the weak dissemination of e-learning culture and reliance on traditional education among many students affected their technological stock, the lack of training of teaching staff on e-learning and the lack of interest in developing electronic content among specialists.

Keywords: education, e-learning, technology, electronic media, distance education.

* المؤلف المرسل: عبابو فاطمة، الإيميل: fatimaaba98@gmail.com

1. مقدمة

يشهد العالم عدة تطورات سريعة أدت إلى ظهور أنماط وأساليب عديدة في بيئة التعليم الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة لمواجهة هذه التغيرات، من بينها التطور والتقدم التكنولوجي والعولمة، وعصر المعرفة والرقمنة وتدفق المعلومات، ومع ظهور هذه الثورة التكنولوجية وحاجة التعليم إلى العصرية والبحث عن الأساليب والطرق الحديثة في البيئة التعليمية من أجل تحسين جودة التعليم، ظهرت عدة مفاهيم جديدة كالتعليم الإلكتروني أو ما يطلق عليه التعليم الرقمي أو التعليم بالإنترنت، أو التعليم عن بعد، ويعد التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في التعليم والتي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات إلكترونية حديثة التي تعمل على ربط العلاقات بين الأفراد وبين مختلف مصادر المعلومات، والمكتبات والكتب الإلكترونية وكذا بوابات الإنترنت، فاستخدام الوسائط التكنولوجية تزيد من فرص التعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم مميزات التعليم مستقبلاً، يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يعتمد على استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وفي هذا الصدد جاءت هذه الدراسة أساسيات التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية إلى الكشف عن أهمية التعليم الإلكتروني، والتعرف على واقع التعليم الإلكتروني بالجزائر وكذا محاولة منا معرفة وفهم أساسيات التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية، بناء على ما سبق طرح السؤال التالي:

ما المقصود بالتعليم الإلكتروني وما هي أساسياته في ظل التحولات التكنولوجية الحالية؟

1. ماهية التعليم الإلكتروني:

لقد تعددت المفاهيم وتنوعت لهذا المصطلح (التعليم الإلكتروني)، إذن فهو تقديم المادة التعليمية للمتلقى عبر عدة تقنيات ووسائط تكنولوجية حديثة التي تساهم في تطوير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد الذي يعتبر جزءاً من الدراسة الإلكترونية، وعليه يمكن تعريف التعليم عن الإلكتروني كالآتي:

1.2 مفهوم التعليم الإلكتروني: التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصور، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام

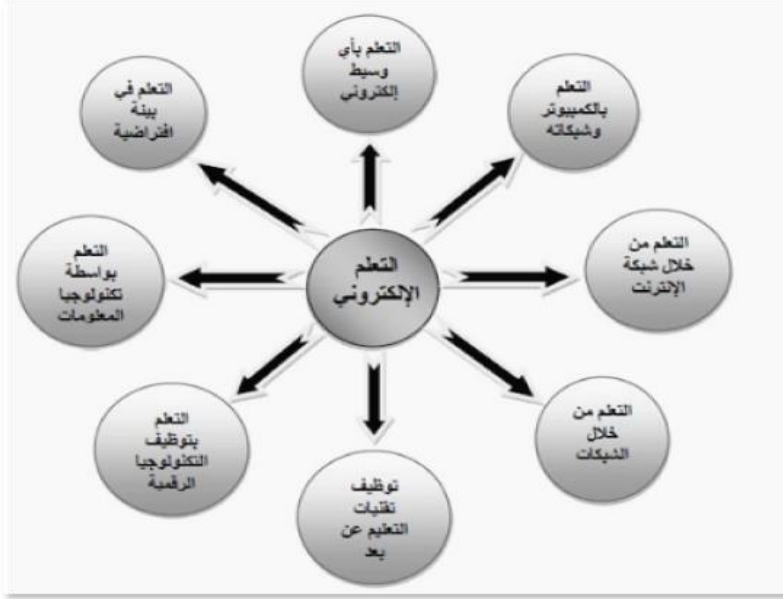
التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (الحري.2006، صفحة22).

يعرف أيضا بأنه " نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلمين وفقا للطلب demand On ويعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الإنترنت، والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها (عبد المجيد.2005، صفحة 05).

كما يطلق مفهوم التعليم الإلكتروني على العملية المتكاملة التي يتم فيها استخدام التكنولوجيا الحديثة في الوصول إلى المناهج التعليمية والحصول على المعلومات، ويرتكز التعليم الإلكتروني بشكل رئيس على شبكة الإنترنت وما تحتويه من مواقع إلكترونية متخصصة بالجانب التعليمي، ويدخل في مفهوم التعليم الإلكتروني أيضاً كافة الدورات التدريبية أو البرامج التدريبية التي يتم طرحها على الشبكة العنكبوتية، ليحصل المستفيد منها على كافة الدروس ذات العلاقة بالدورة أو البرنامج التدريبية عن بعد، وقد بدأت ملامح التعليم الإلكتروني بالظهور شيئاً فشيئاً مع اختراع جهاز الحاسوب وظهور شبكة الإنترنت التي مكّنت ملايين المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض في مختلف الشؤون بما في ذلك الشؤون التعليمية. (مفهوم التعليم الإلكتروني)

فالتعليم الإلكتروني هو 'توظيف أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدة على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان (الغربي.2009، صفحة54).

من خلال التعريفات السابقة نجد أن كل تعريف يعكس وجهة نظر معينة، فكل منها لديه نظرة خاصة إلى التعلم الإلكتروني وفقاً لخاصية من خصائصه.



الشكل 1: يمثل خصائص التعليم الإلكتروني

المصدر: (الحلفاوي، 2011)

نستخلص من خلال الشكل المبين أعلاه أن التعليم الإلكتروني هو نوع من أنواع التعليم عن بعد له عدة خصائص يتم في بيئة افتراضية، بواسطة تكنولوجيا المعلومات يوظف التكنولوجيا الرقمية و استخدام عدة آليات اتصال حديثة كالمبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة التي تسهل العملية التعليمية ونقل المعلومة للمتلقي بسهولة وبدون أي جهد وفي أي مكان وزمان من خلال شبكة الانترنت وما تحتويه من مواقع إلكترونية متخصصة بالجانب التعليمي ، فالتعليم الإلكتروني يعتمد على أي وسيط إلكتروني ويركز بشكل رئيسي على شبكة الانترنت سواء كانت عن بعد أو في الفصل الدراسي من أجل تقديم المادة العلمية للطلاب بصورة سهلة وسريعة وواضحة تناسب وحاجاتهم مع طبيعة الأدوات المتوفرة.

2.2 تاريخ التعليم الإلكتروني: (راي، 2020، ص 183)

(1) ما قبل عام 1983م: عصر المدرس التقليدي قبل انتشار أجهزة الحاسبات وكان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس فقط.

- (2) في أوائل الثمانينات من 1984 إلى 1993 م: عصر الوسائط المتعددة فكان استخدام الويندوز والماكنتوش والأقراص المدمجة لتطوير التعليم.
- (3) في الفترة من 1993 إلى 2000 م: ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات ثم ظهر البريد الإلكتروني وبرامج عرض الفيديو.
- (4) الفترة من 2001 وما بعدها: الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية التي تسهل تصميم الواقع واستقبال الملفات سواء كانت كتابية فقط أو مصحوبة بمؤثرات صوتية أو صور وفيديو. كذلك انتشرت كاميرات الفيديو الموصلة بالحاسب الآلي وأصبح من اليسر رؤية الطرف الآخر أثناء المحادثة الشفهية، وكل ذلك ساهم في انتشار التعليم الإلكتروني واعتماده في العديد من المؤسسات التعليمية الحديثة والقديمة أيضاً.

2. مصادر التعليم الإلكتروني على الانترنت:

التعلم الإلكتروني يعتمد على عدة مصادر تبعاً للطرق المعتمدة في عملية التعلم، إذ فالتعلم الإلكتروني ينقسم إلى ما يلي: (السيد العباسي، 2011، ص 213).

1.3 التعليم الإلكتروني المتزامن: Synchronous

وهو تعليم الكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص Chat، أو الصوت أو الفيديو، البريد الإلكتروني.

2.3 التعليم الإلكتروني غير المتزامن: Asynchronous

وهو اتصال بين المعلم والدارس، والتعلم غير المتزامن يمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ويتم التعليم الإلكتروني باستخدام النمطيين في الغالب.

3.3 التعليم المدمج: Blended learning

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي

الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

3. مميزات وأهداف التعليم الالكتروني (عبد الحميد، معلومات عن تعريف التعليم الالكتروني)

1.4 مميزات التعليم الالكتروني:

يتميز التعليم الالكتروني بالتقارب واندماج الانترنت مع التعلم واستخدام تقنية الشبكات لتصميم التعليم ومتابعته في أي وقت وأي مكان وإتاحة مستوى تعليمي متخصص وشامل وفعال يحقق التعلم في وقت قياسي وسريع ومما يميز التعليم الالكتروني أنه يحقق العديد من المزايا والفوائد لعل من أهمها ما يلي: (عبد الرؤوف، 2014، ص 209)

- متعة التعليم حيث أن التكنولوجيا تستثير المتعلمين وتجذبهم نحو التعليم.
- الفردية في التعليم الذاتي أو الفردي لتباين قدرات الطلاب وخلفياتهم مما يجعل من الضرورة إعطائهم الحرية الفردية في التعلم الذاتي
- التعلم التفاعلي عن طريق الحاسوب ويتم التفاعل بين المتعلمين من خلال التواصل عن طريق الحوار والمحادثة وتبادل الآراء مع البرمجيات التعليمية المستخدمة.
- إمكانية تدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب في المحاكاة والنمذجة.

2.4 أهداف التعليم الالكتروني:

يهدف التعليم الالكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع: (الخزاعلة، 2015، ص 91-92)

- (1) تحسين فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- (2) الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- (3) توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطالب والمعلم.

- (4) إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.
- (5) تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة، بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.
- (6) إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
- (7) بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي نكونوا على اطلاع دائم على مستوى أبنائهم ونشاطات المدرسة.
- (8) تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

4. معوقات وعيوب التعليم الإلكتروني

1.5 معوقات التعليم الإلكتروني (مصاييح، 2020، ص 1779): يتعرض التعليم الإلكتروني في محاولاته لتحقيق أهدافه وغاياته إلى بعض المعوقات التي نوضحها لكم في النقاط التالية:

- ضعف تدفق الانترنت وعدم مجانيتها، بحيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، فسرعة التدفق فيها تعد من بين الأضعف في العالم، مع غياب توفير التجهيزات الرقمية والتكنولوجية لولوج المنصات التعليمية، سواء لمدرسين والمتعلمين.
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال، مع قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم، نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي.
- المنهجية التي تقدم بها الدروس عن بعد، قد تكون مختلفة تماما مع المنهجية والأساليب التي ألفها المتعلمون مع أساتذتهم في الفصول الدراسية، مما يؤدي إلى قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم، لأنه

يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية، التي تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.

- إرهاق الطالب أيضاً بالتركيز لساعات طوال أمام الشاشة، وكذلك عدم توافر بدائل تكنولوجية داخل الأسرة الواحدة.

- تعد الامتحانات الإلكترونية واحدة من أكبر العوائق التي تقف في ظل عملية التقييم الصحيحة، فهناك الكثير من أولياء الأمور الذين يقوموا بخوض الامتحانات بدال من أبنائهم، كما أن هناك مئات النماذج من الطلاب الذين يقومون بجلب الإجابات من "قول" أثناء الامتحان، أو حتى معرفتها من خلال مجموعات "الوات ساب"! إذن ألن تكون تلك مشكلة في عملية التقييم؟ وهو ما يضع العمليات التعليمية لطلاب تلك السنوات في خلل كبير يحول عملية التعليم الإلكتروني إلى عملية صورية لا أكثر!

2.5 عيوب التعليم الإلكتروني: بالرغم من فوائده العديدة إلا أنه يحتوي على بعض العيوب (عبد الرؤوف، 2014، ص 237-238)

(1) ارتفاع كلفة التعليم الإلكتروني في كل مقرر من مقررات الفصول الدراسية في السنة الواحدة في مقابل التعليم التقليدي.

(2) انقضاء العلاقة الحميمة بين الطالب والأستاذ.

(3) الأضرار البدنية والذهنية التي يمكن أن تصيب الطالب من كثرة الجلوس والتركيز أمام الحاسوب والتعامل مع الانترنت خاصة الأضرار التي ربما تصيب العين من الأشعة المنعكسة من الشاشات أو الألام التي تصيب الظهر.

(4) التعلم الإلكتروني قد يلغي عادات ومهارات القراءة وهي قيمة تربوية مطلوبة خاصة وأن التصفح الإلكتروني يلغي التعايش العقلي والوجداني الذي يحدثه بالنسبة للكتاب الورقي حيث يقرأ القارئ ما بين السطور ويسبح بخياله مع ما يقصد المؤلف من معان وأفكار وتفسيرات ويكتسب خبرات تربوية عديدة كسرعة الفهم والاستيعاب والشعور بالمتعة الفكرية والوجدانية خلال معاشته للكتاب المطبوع التقليدي.

(5) كيف يمكن احتساب الساعات الدراسية الممتدة لكل مقرر دراسي والنظام نفسه يتيح للطالب حرية التحصيل غير مقيد بزمان أو مكان أو حضور ملزم.

6) الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني:

جدول (1): يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

التعليم التقليدي	التعليم الإلكتروني
يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم	يقدم الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة والطالب أساس عملية التعلم وليس المعلم
لا يحتاج إلى نفس التكلفة.	يحتاج إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز لتجهيز البنية التحتية .
يستقبل الطلاب في نفس الوقت وفي نفس قاعات الدراسة (التعليم المباشر) أي أنه تعليم متزامن فقط.	لا يلتزم بتقديم التعليم في نفس المكان والزمان نفسه بل المتعلم غير ملتزم بمكان معين أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم والتعليم الإلكتروني عن بعد تعليم متزامن وغير متزامن.
يعتبر الطالب سلبياً يتلقى المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء وأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء.	يؤدي إلى نشاط الطالب وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي وعلى مفهوم تفريد التعليم.
يشترط على الطالب الحضور بانتظام إلى قاعات الدراسة طوال أيام الأسبوع عدا أيام العطل ولا يقبل كافة الفئات العمرية ولا يجمع بين الدراسة والعمل.	يتيح فرصة التعلم لكافة شرائح المجتمع من ربوات البيوت والعمال فالتعليم يمكن أن يكون متكاملًا في العمل.
يقدم المحتوى التعليمي على هيئة كتاب مطبوع يحتوي على نصوص تجريبية، وإن زادت عن ذلك بعض الصور فهي لا تتوافر فيها الدقة الفنية.	يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة ودافعية للطلاب على التعلم حيث يقدم في بيئة نصوص تحريرية، وصور ثابتة ومتحركة ولقطات فيديو ورسومات ومخططات ومحاكاة ويكون في هيئة مقرر إلكتروني .
يقتصر على الزملاء المتواجدين في الفصل أو المدرسة أو في محيط المدرسة أو السكن الذي يقطنه الطالب.	يتنوع زملاء الطالب من أماكن مختلفة من أنحاء العالم فليس هناك مكان بعيد أو صعوبة في التعرف على أصدقاء.
يتم التسجيل و الإدارة والمتابعة ومنح شهادات بطريقة المواجهة أو بطريقة مباشرة.	يتم التسجيل و الإدارة والمتابعة والاختبارات والواجبات ومنح الشهادات بطريقة إلكترونية.

المصدر: (عبد الرؤوف، 2014، ص 200-201-202)

(7) واقع التعليم الإلكتروني بالجزائر وتحديات جودة التعليم: (بيش

ومخالفة.2021، صفحة 92)

كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها، فعملت الجزائر على بناء مؤسسات تعليمية وانتهج ديمقراطية التعليم ومجانيته، لكن الأهداف كبيرة والإمكانيات محدودة، ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب به، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعتم والمتمم بالمراسلة سنة 1969، وهو أول شكل من أشكال التعليم عن بعد، ثم انخرطت الجزائر في المساعي نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي حيث سطرت منذ منتصف فيفري 2006 برامج يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف "اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل"، كما ضمت المؤسسات الجامعية بدأ من هذا التاريخ خليا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين ومهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سينا "اليونسكو واللجنة الأوروبية"

و برامج التعاون مع سويسرا "Coselearn" والجامعة الرقمية التي مقرها جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار، ومن أجل تجهيز الجامعات الجزائرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتخصيص ميزانية معتبرة (مليار وثلاث مئة وخمسون مليون دينار جزائري)، ولقد تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسبما كشفت عنه مصادر من جامعة وهران التي انطلق بها هذا المشروع والذي يندرج في إطار إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل وهي :

- **المرحلة الأولى:** يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لامتناس الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير.

- **المرحلة الثانية:** يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة «الواب»، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

- المرحلة الثالثة: فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم «من بعد» بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر. ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التعليم العالي، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث ARN ويواجه التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية الساعية تحقيق الجودة والالتحاق بمصاف المؤسسات الجامعية ذات الريادة العلمية.

خاتمة:

انطلاقا من كل ما سبق بات من الضروري العناية بالتعليم الإلكتروني، كما أن نجاح التعليم الإلكتروني يتطلب مهارات وإمكانيات عالية ووسائط الكترونية حديثة على مستوى المنظومة التعليمية.

من خلال ما تقدم ذكره في هذه الدراسة النظرية نخلص إلى عدة نتائج من أبرزها:

- لقد ساهمت أدوات التعليم الإلكتروني في ظهور أنماط وتقنيات حديثة لعملية التعليم والتعلم داخل البيئة التعليمية كالفصول الافتراضية، المكتبة الافتراضية إلا أن عدم المواجهة بشكل مباشر وانقضاء العلاقة الحميمة بين المتعلم والمعلم أدى إلى بعض الصعوبات التي تواجه عملية التفاعل ما بين المتعلمين أنفسهم من جهة وما بين المتعلمين وهيئة التدريس من جهة أخرى مما شكل ضعف في عملية فهم المادة العلمية.

- ضعف الثقافة التكنولوجية وضعف القدرة لدى بعض الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني.
- وجود فجوة في استخدام نظام التعليم الإلكتروني سواء في الجامعات أو المؤسسات التربوية وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بالتكنولوجيا مما أدى إلى تقلص تفعيل التقنيات والوسائط الحديثة في التعليم.

- ضعف البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والجامعات الجزائرية لهذا النظام الحديث.

- عدم الاهتمام بعمليات التدريب في مجال تصميم وتطوير المحتوى الإلكتروني لدى المختصين بالمجال.

بالإضافة إلى ذلك قدمت هذه الدراسة عدة اقتراحات التي تساهم في الاهتمام بالتعليم الإلكتروني.

9. توصيات و اقتراحات:

- (1) إدراج مقررات تتناول التعليم الإلكتروني في المدارس والجامعات الجزائرية.
- (2) الاهتمام بالبنية التحتية في الجزائر وإعطاءها الأولوية، بالإضافة إلى تحسين جودة شبكة الأنترنت.
- (3) استخدام الوسائط الحديثة وتطبيقات التعليم الإلكتروني المختلفة.
- (4) توعية الطلاب بأهمية وفوائد التعليم الإلكتروني.
- (5) الاهتمام بالبوابات الإلكترونية لوزاراتي التعليم العام والتعليم العالي والبوابات الإلكترونية للجامعات والمدارس والسعي لربط الطلاب والأساتذة والمعلمين بإجراءات الكترونية معينة من خلال إنشاء البوابة الإلكترونية وتفعيل التعليم الإلكتروني دون التخلي عن التعليم التقليدي.
- (6) إقامة دورات تدريبية تقنية حول مجال التعليم الإلكتروني لمواكبة التقدم المعرفي والتقني.
- (7) أن يكون التعليم الإلكتروني مكمل للتعليم التقليدي لا بديل له نظرا لما يحويه التعليم الإلكتروني من سلبيات.
- (8) ضرورة تكاتف وتعاون الأساتذة في صناعة وتفعيل التعليم الإلكتروني.
- (9) ضرورة العمل على استخدام التعليم الإلكتروني وتزويد المدارس والجامعات بالأجهزة الإلكترونية لتطبيق التعليم الإلكتروني وتفعيله.
- (10) ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني في البيئة التعليمية، وتقديم استراتيجيات للتحويل الرقمي في مجال التعليم في ظل التحولات الراهنة بحيث يكون ملائما لجميع المراحل التعليمية

من أجل تحسين جودة التعليم بدءاً من المدارس إلى الجامعات والمعاهد بغرض استمرارية التعليم الإلكتروني، وتحسين جودة شبكة الأنترنت من أجل تفعيل التعليم الإلكتروني في الجزائر.

10. قائمة المراجع:

1. أبديش، سمير ومخالفة، رفيقة، (2021)، دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم في الجامعة، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03.
2. بلبكاي، أحمد، (2015)، التعليم-الإلكتروني-في-ظل-التحولات-الحالية والرهانات المستقبلية، جامعة الكويت، مداخلة ضمن مؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي أيام 16-17-18 مارس 2015.
3. راي، علي، (2020)، أهمية التعليم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسليبياته، مجلة العربية، المجلد 07، ال عدد 01.
4. عبد الحميد، محمد، (2005)، فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات، منظومة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب.
5. عبد الرؤوف، طارق، (2014)، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: ط1، القاهرة، دار المكتبة المصرية.
6. الحربي، محمد صنت، (2006)، "مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين: "رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
7. الحلفاوي، وليد سالم محمد، (2011)، التعلم الإلكتروني، تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربي. المصري في ضوء خبرة الصين، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد العاشر.
8. الخزاعلة، أحمد، (2015)، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع.
9. السيد العباسي، عزة، (2011)، دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم الجامعي في تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة الصين، مجلة كلية التربية بورسعيد، العدد العاشر.

10. الغريب، زاهر إسماعيل، (2009)، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف، القاهرة، عالم الكتب.
11. مصابيح، فاطمة، (2022)، التعليم الإلكتروني في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 05، العدد 01.
12. <https://sotor.com/> مفهوم التعليم الإلكتروني